

النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ حَنْ أَنْفُسِهِمُ الشَّيْخُ عَبْدُ الرَّزَاقَ بْنُ عَبْدِ الْمُحْسِنِ الْعَبَادِ

عبدالرزاق البدر

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد
ان محمد عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه. وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:00

اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما شأتنا كله ولا فإنما الى انفسنا طرفة عين. اللهم انا نسألك الفقه في الدين
وال توفيق للزوم هدي النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. ونسألك ربنا - 00:00:30

ان يتقبل حجنا وان تجعله حجا مبرورا وان تغفر لنا كله والذين لم شايختنا ولو لة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات
الاحياء منهم اما بعد ايها الاخوة الكرام حاجاج بيت الله الحرام. هذه ساعة كريمة. في هذا - 00:01:00

هذه الليلة المباركة وفي هذا المسجد المبارك والبيت العظيم من بيوت الله تبارك وتعالى نجتمع بمن الله تبارك وتعالى وفضل مدارسة
موضوع علي الشأن عظيم القدر. انه تأملات في قول ربنا جل في علاه النبي اولى بالمؤمنين من - 00:01:40

انفسهم. فان الله جل وعلا خص نبيه المصطفى ورسوله المجتبى. وخليله المرتضى صلوات الله وسلمه وبركاته عليه. باه جعله اولى
بكل مؤمن ومؤمنة من كما هو واضح في هذه الآية الكريمة النبي اولى - 00:02:20

بالمؤمنين من انفسهم. وجاء في صحيح البخاري من حديث ابي ابو هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من
مؤمن الا وانا اولى به في الدنيا والآخرة. واقرأوا ان شئتم النبي اولى بالمؤمنين - 00:03:00

من انفسهم. وتحت هذه الآية من الجبه العظيم والمعاني الجليلة. ما يجدر لكل مؤمن ان يتفضل له وان يعني به. علما وعملا. تحقيقا
لما ينبغي لهذا الرسول صلى الله عليه وسلم من واجبات عظيمة وحقوق - 00:03:30

جسيمة ومعرفة لقبه العليل. ومكانته الرفيعة صلى الله عليه وسلم وما يلزم امته نحوه صلى الله عليه وسلم يجب وعلى الامة ان
تقوم بها وفاء لهذا النبي. صلى الله عليه وسلم - 00:04:10

ورعاية لقدره الرفيع ومكانته الشريفة صلوات الله وسلمه وبركاته وهذه الاولوية للنبي الكريم عليه الصلاة والسلام تتأمل وتنتهي
معاني كبيرة ودلائل واسعة اشير الى جملة منها بحسب ما يؤشره الله تبارك وتعالى ويعينه عليه. فعليه - 00:04:40

وعليه توكل واعتماد. لا حول ولا قوة الا به جل في علاه ايها الاخوة الكرام ان مما يدخل تحت هذه الارض للنبي الكريم صلى الله عليه
 وسلم ان تقدم صلى الله عليه وسلم على محبة النفس. على محبة النفس - 00:05:30

التي ليس للمرء اغنى منها. فكل المؤمن نفسه. لكن حق النبي صلى الله عليه وسلم اعظم من حق النفس. والواجب له من المحبة
اعظم من الواجب للنفس. وللوالد والولد. والناس اجمعين - 00:06:10

جاء في صحيح البخاري ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله لانت احب الي من كل شيء الا من نفسي فقامت
صلى الله عليه وسلم لا والذى نفسي بيده حتى اكون - 00:06:40

احب اليك من نفسك. فقال عمر والله لانت الان احب الي حتى من نفسي. قام الان اي ان الملك حق او الايمان عندما تكون محبة النبي
صلى الله عليه وسلم - 00:07:10

محبة مقدمة على محبة النفس. وجاء في الصحيحين من حديث انس ابن رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن

احدكم حتى اكون احب اليكم من والده ووالده والناس اجمعين - 00:07:30
عليه الصلاة والسلام له محبة مقدمة على محبة النفس. وعلى محبة الولد ولو على محبة الوالدة وعلى محبة الناس اجمعين. قال الله تبارك وتعالى قل ابنكم وابناؤكم وآخوانكم وزواجكم وعشيرتكم وامواليكم - 00:08:00

اقترفتموها وتجارتي تخشون كсадها ومساخر ترثونها احب اليكم من ورسوله وجihad في سبيله اتريص. نعم معاشر المؤمنين على كل مسلم ان يقدم محبة النبي عليه الصلاة والسلام على محبته لنفسه - 00:08:30

وعلى محبته لولده وعلى محبته لوالده وعلى محبته لتجارته وعشيرته وماذا ومسكت الناس اجمعين؟ لعظم حقه صلوات الله وسلامه وبركاته فإذا من هذه الاولوية للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:09:00

ان تكون له محبة في القلوب مقدمة على محبة النفس وعلى محبة الوالد والولد والناس الامر الثاني مما يدخل تحت هذه الاولوية ان يطاع امره. وان يمثلك لما جاء به صلى الله عليه وسلم - 00:09:30

وان يتبع شرعه وان يلتزم بنهجه الطويل. وهديه الى المبارك صلوات الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. وهذا هو حقيقة المحبة هذا هو حقيقة التحقيق لهذه الاولوية. فليست محبة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:00

قول يرثى له. وليس ايضا هذه الاولوية مجرد كلمة القرآن بل لابد ان يظهر برهان ذلك في اعمال العبد وسلوكه. بان يكون حقا متابعا لهذا الرسول الكريم ملازما لهجه القوي مهتما بهديه المبارك صلوات الله وسلامه - 00:10:30

وبركاته عليه. ولهذا قال الله تبارك وتعالى في القرآن الكريم قل ان كنتم ويدركون الله فاتبعوني يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم في هذه الآية عالمة للمحبة. ان كانت صادقة بان يكون صاحبها مرتدعا - 00:11:00

اهل المدينة الكريم صلوات الله وسلامه عليه. ولهذا فان على كل من يدعى محبة النبي صلى الله عليه وسلم ان يتمتحن نفسه في ضوء هذه الآية الكريمة اهو متابع له - 00:11:30

هو ملازم لهجه؟ اهو متربسي مفضح؟ فان كان كذلك فان هذه عالمة صادقة على محبته للرسول الكريم عليه الصلاة والسلام. اما ان كان لا يطاع امره ولا يهتم ويعصيه صلوات الله وسلامه عليه فان هذا فان هذا برهان على - 00:11:50

فهذا من صدق المحبة او على ضعفها الشهيد. تعصي الله وانت تزعم حبه هذا لعمري لو كان حبك صادقا لاطعته. ان المحب لمن احب مطبيعا. الام معاشر الكرام حاج بيت الله الحرام من يدخل تحت هذه - 00:12:20

ان تعتقد ان للنبي صلى الله عليه وسلم حكما على نفسك فيما تأتي وتذر اعظم من حكم نفسك على نفسك. واعظم من حكم السيد على عبده والوالد على ولده. بل ليس لك خيار. وليس - 00:12:50

خيرا فيما يحكم به ويأمر به صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. وما كان المؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من عند امرنا فليس للمرأة خيرة بعد امر الله وامر - 00:13:20

صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. ولماذا فان للبرهان وعلامة تحقيق هذه الاولوية ان تنظر في حالك عندما يتعارض امر رسول عليه الصلاة والسلام مع ما تدعوك نفسك اليه. فانظر ماذا تفعل؟ اتقدم - 00:13:50

حكم الرسول عليه الصلاة والسلام ان تقدموا حكم نفسك وهواك. فان التحقيق الاولوية يقتضي ان يكون هذا النبي عليه الصلاة والسلام هو الحاكم على نفسه ايها الاخوة الكرام وما يدخل تحت هذه الاولوية ان تعرف - 00:14:20

قدر هذا الرسول الكريم. صلى الله عليه وسلم. وانه عليه الصلاة والسلام انصح وارحم بنفسك منك. واشفق على نفسك منك. فان كل ورحمة وشفقة تقدر من المرء لنفسه فان سبقة - 00:14:50

النبي صلى الله عليه وسلم وحرصه على امته ونصحه له اعظم من شفاختهم على انفسهم واقرأ قول الله تبارك وتعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما علتم. حريص عليكم. بالمؤمنين رؤوف رحيم - 00:15:20

يقول جل وعلا واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم واعلموا ان فيكم رسول الله. اعلموا ذلك معاشر المسلمين. ان فيكم رسول الله بعثه الله رحمة - 00:15:50

ورأفة وهدایة للخليفة ونصحا لعباد الله تبارك وتعالى. اعلموا ان فيكم رسول اشفقوا عليكم من انفسكم وارحم بكم من انفسكم
وانصح لنفسكم منكم ولو اطاعكم فيما تريده انفسكم فيما تريده انفسكم وتهواه لكان في ذلك هذا - 00:16:10
ولو نطيعكم في كثير من الامر لعنتم. لكن من رحمة الله سبحانه وتعالى ان لنا هذا الرسول صلوات الله وسلامه عليه. لتخلاص بدعوته
العظيمة وهديه مبارك صلوات الله وسلامه عليه من رعونات النفس وشرورها واهوائها وضلالاتها وغير - 00:16:40
وانحرافها معاشر الكرامة وان من هذه الاولوية لهذا الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ان نعلم عظم شأنه عليه الصلاة والسلام في
هدایة امته واستصلاح العباد وانتقادهم من النار وقف على هذا المثل العزيز العظيم الذي ضربه النبي صلى الله عليه وسلم -
00:17:10

تبيننا حاله مع امته. صلى الله عليه وسلم. فالحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مثلي ومثل القرآن فمات لرجل
استوقد نارا فاخذت الفراش والثواب تساقط فيه. وانا اخذ بجزك - 00:17:50
وانتم تترحمنون فيها. انا وانتم تترحمنون فيها. انظر لشأنه الصلاة والسلام وانظر الى شأن النفوس. النفوس تتقدم باصحابها الى النار.
والنبي صلى الله عليه اخذ بجز الناس لان لا يقعوا في النار. اذا نظرنا اليها المؤمن - 00:18:30
الى نار موقنة. في ليلة ظلماء ثم رأيت الذباب. والفراش تأتي وتساقط. في هذه النار وتحترق. تأتي الى هذه النار وتلقي نفسها فيها
وتحتل. هذا مثل تراه بعينك. ضربه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:00
والسلام عليه لكل من لا يطيع الرسول عليه الصلاة والسلام. ويبقى مطينا لنفسه الامارة بالسوء فان مثل من يعصي الرسول عليه
الصلاه والسلام ويطيع نفسه الامارة بالسوء كمثل هذا الفراش الذي يتتساقط في النار بل حال هذا الفراش - 00:19:30
انت عندما ترى ذلك الفراش تعجب تعجب كيف يأتي ويلقي بنفسه في هذه النار المفرقة وان حال العصاة المتأبين من طاعة الرسول
الكريم صلى الله عليه وسلم هم هذا ابوا على انفسهم الا ان تتتساقط النار. عياذا بالله تبارك وتعالى من ذلك. ولهذا قال - 00:20:00
الصلاه والسلام كل امتى يدخلون الجنة. كل امتى يدخلون الجنة الا من اتي. قالوا ومن يا ابى يا رسول الله؟ معقول؟ احد يقال له
ادخل ويقول لا انا ما اريد الجنة انا افضل النار. قالوا ومن يابى يا رسول الله؟ قال من اطاعني - 00:20:30
دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى اي ابى على نفسه الا ان تكون في النار. ولهذا ينبغي ان ينسب لهذا المعنى الرفيع مما يتعلق بهذه
الاولوية للرسول الكريم صلوات الله - 00:21:00

وسلامه وبركاته عليه. نصحا لامته وشفقة عليهم. وعملا على هدايتهم. وسعيا في استنقاذهم من النار وسخر الجبار تبارك وتعالى. ايها
المؤمنون وما يدخل تحت الاولوية لهذا النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. ان كل عمل يقوم به - 00:21:20
كل فرد من افراد امة صلوات الله وسلامه عليه فانه يركب له بمثلك الشيء لان الامة كلها ما عرفت الهدى ولا عرفت الحق ولا
عرفت العبادات ما عرفت الاخلاق والاداب الا من طريق هذا الرسول الكريم. قد انزل الله اليكم ذكره رسولا - 00:21:50
يتلو عليكم ايات الله مبينات ليخرج الذين امنوا وعملوا الصالحات من الظلمات الى النور فهذا الرسول الكريم صلوات الله وسلامه
عليه هو الذي بصر الله به وبدعوته امته ومن كتب الله سبحانه وتعالى نجاتهم وسعادتهم وفلاحهم في الدنيا والآخرة. بما من الله -
00:22:20

من بعثة هذا الرسول الكريم العظيم صلوات الله وسلامه عليه. واذا كان صلى الله عليه وسلم قد ف قال في الحديث الدال على الخير
كافعله. وقال في الحديث الاخر من دعا الى هدى كان له من - 00:22:50
اجر مثل اجر من تبعه. لا ينقص ذلك من اصول من اجرهم شيء. فان النبي الذين عليه الصلاة والسلام له مثل اجر امته كلهم الى
قيام الساعة من اولهم الى اخره. وهذا مما - 00:23:10
عظيم مكانته ورفع منزلته وشقيق قدره. صلوات الله وسلامه وبركاته عليه ايها الاخوة الكرام واما يسكن تحت هذه الاولوية ان
يدرك المؤمنون فضائل هذا الرسول الكريم. ومناقبه وشمائله وخصامه الشريفة صلى الله عليه وسلم وسيرته العطرة. ارأيتم ايها
الكرام عندما - 00:23:30

يكون شخص له اولوية في نفسه. ومكانة قلبه ومنزلة في فؤاده. المست تتطلع الى قراءة سيرته وسماع احبابه والاطلاع على مناقبه وسمائله. فان نبينا عليه الصلاة والسلام واحق الناس باى يعني بالسياق. وان وان تقرأ شمائله وان تعرف مناقبه -

00:24:10

وخصائصه وصفاته الشهيدة العلية صلوات الله وسلامه عليها. ثم ان هذه القراءة والمطالعة لسيرة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام لها اثرها ووضعها العظيم في قلوب من الله سبحانه بمحالعتي سيرة وشمائل الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم. ام لم يعرفوا رسوله -

00:24:40

له منكرون. ان معرفة الرسول عليه الصلاة والسلام بمعرفة شمائله ومناقبه وحضاره الكريمة تزيد المرأة حبا لها. ومعرفة بقدرها ورعايتها لمكانته وحفظها لحقوقه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. ايها الاخوة الكرام وما -

ومما يدخل تحت هذه الاولوية ان على امته حق ان على امته حقا عظيما وواجبا جسيما الا وهو نصرة هذا الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم الذي هو اولى بكل -

00:25:40

كل مؤمن ومؤمنة من نفسه. ونصرة دينا الذي بعث به. صلوات الله وسلامه قال الله تعالى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتتقووه وتسبحوه بكرة واصيلا. وتعذرره نصرته. وتوكله -

00:26:00

انظر ومعرفة قدره صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. ايها المؤمنون وما يدخل تحت هذه الاولوية. ان نعرف عظيم قدر احاديث الرسول الكريم عليه الصلاة سلام. ومكانتها العلية. وان كلامه الشريف عليه الصلاة والسلام ليس -

00:26:30

كلام اي احد من الناس كائن من كان. وان من الامور المرصقة في مجالس من الناس ان جعلوا احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل احاديث غيره من الناس -

00:27:00

استقبلوا الاخذ والرد ولماذا من عزيز الامر في بعض المجالس ان يتجرأ بعض الناس على رد احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام اما ردنا مبشارا او ردنا بتأويلاتها المتكلم صرفا لها وعدم قبول لما جاء عنه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. فأين هذا التحقيق -

00:27:20

لهذه الاولوية للرسول الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه ايها الاخوة الكرام وما يدخل تحت هذه الاولوية ان الواجب على كل مسلم ان يلزم الاب مع الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم. فان النبي عليه الصلاة والسلام محترم -

00:27:50

حيانا ومتينا والواجب على امته ان تلزم الادب معه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وكيف لا يلتزم الادب معه؟ والخلق الكريم والامة انما عرفت الادب وانما عارضت الاخلاق من من هديه. وانما عرضت المعاملات الطيبة من طريقه -

00:28:20

صلوات الله وسلامه عليه فهو الذي ارشد الامة الى الاداب الفاضلة والاخلاق الكاملة والمعاملات الرفيعة صلوات الله وسلامه عليه اكمل الناس ادبها واعظمهم خلقا صلى الله عليه وسلم حتى قال -

00:28:50

رب العالمين وانك لعلى خلق عظيم. فالواجب على الامة رعاية لهذه حوصلية عظيمة لهذا الرسول الكريم. صلى الله عليه وسلم انا لا ادب معه. والادب مع الرسول صلى الله عليه وسلم يدخل تحته معاني واسعة. من حقوقه. ورعايته ما -

00:29:10

نحو صلى الله عليه وسلم والا يقدم عليهم قول احد كائنا من كان يقول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله لا تقدموا بين يدي الله ورسوله اي لا تقولوا حتى يقولوا. ولا تفعلوا حتى يأمر. صلوات الله عليه وسلم عليه -

00:29:40

يجب على كل مسلم ان يعرف حق هذا الرسول صلى الله عليه وسلم وان يكون متأدبا معه صلوات الله وسلامه عليه. ايها الاخوة الكرام وما يدخل تحت هذه الاولوية. لهذا الرسول صلى الله عليه وسلم ان يعني -

00:30:10

بالصلاه والسلام عليه. وان نكثر من الصلاه والسلام عليه. ولا سيما في الاوقات تتأكد هذه الصلاه على الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم. وقد شرفنا الله جل في علاء شرفا عظيما في اليوم الغائب. يوم عرفة -

00:30:40

حيث وافق ذلك اليوم يوم الجمعة. وقد حث النبي صلى الله عليه وسلم على الاكتئاف من الصلاه والسلام عليه. في ليلة الجمعة ويومها

فهنيئاً ثم هنيئاً لمن وفقهم الله تبارك وتعالى في يوم - 00:31:10

امس يوم عرفة للإحسان من الصلاة والسلام على رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه حيث له شرف يوم الجمعة الذي ينبغي على الأمة ان تفجر فيه من الصلاة والسلام على رسول الله - 00:31:40

صلى الله عليه وسلم وشرف يوم عرفة خير الأيام واتمها على خير أيام السلف وادلها على الاطلاق ومما يؤكد هذا المعنى ان هذا الحج بجميع اعماله وبكل تفاصيله انما عرفناه من طريق هذا الرسول الكريم. صلوات الله وسلامه عليه. حيث - 00:32:00

حج صلى الله عليه وسلم حجته العظيمة التي عرفت بحجة الوداع وقال فيها لتأخذوا عني فهذه المناسك المباركة والأعمال العظيمة انما الفت من طريق هذا الرسول الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. ثم ايها الاخوة الكرام - 00:32:30

عندما يتوجه المسلم الى الله تبارك وتعالى بالدعاء سائلًا ربه ومولاه من خير الدنيا والآخرة. ينبغي عليه ان يعني في دعوته بنظمتها الصلاة والسلام على رسول الله. صلى الله عليه - 00:33:00

لان تضمين الدعاء بالصلاحة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم من موجبات قبول الدعاء هذا من جهة. ومن جهة اخرى هذا جزء من حقوقه. على امته وجزء من هذه الاولوية التي جعلها الله لرسوله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. وقد سئل احد - 00:33:30

من اهل العلم. سأله سائل عن الصلاة على الكريم عليه الصلاة والسلام عندما يتوجه المرء الى الله بالدعاء قال اجعلها في اخر دعائي اجعل صلاتي وسلامي على الرسول صلى الله عليه وسلم في اخر دعائي ؟ قال لا - 00:34:00

بل في اوله. لأن الله يقول النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم. لأن الله يقول النبي اولى بالمؤمنين انفسنا. فاذا توجهت الى الله لتسأل شيئاً لنفسك وحاجة لنفسك. فالنبي عليه الصلاة والسلام اولى بنفسك - 00:34:30

فصل وثبت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يدي دعائك رعاية لهذه الاولوية الحق العظيم لهذا الرسول الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه ايها المؤمنون حجاج بيت الله الحرام. وان من الرعاية لهذه الاولوية. ان - 00:34:50

اشد الحذر من البدع بكل الوانها. وجميع اشكالها وان نحذر من واحد وكيف يرضي لنفسه مسلم ان يعبد الله ببدع ما انزل الله تبارك وتعالى بها من سلطان. وقد بعث هذا النبي الكريم - 00:35:20

عليه الصلاة والسلام بهذا الدين الكامل. حتى انه عليه الصلاة والسلام لم يتم الا وقد انزل الله تنسيقاً في ذلك وكفينا قوله جل في علاء اليوم اكملت لكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. فافى الله جل وعلا - 00:35:50

واتم به النعمة. وهذه الآية المباركة نزلت على نبينا صلى الله عليه وسلم عشية عرفة وهو واقف بعرفة وعاش بعد هذه الآية اكثر من ثمانين يوم ثم توفاه الله ولم ينزل بعد هذه الآية حلال ولا حرام. جاء في الصحيح - 00:36:20

ان رجلاً من اليهود جاء الى النبي جاء الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه وقال لقد انزلت عليكم معاشر المؤمنين آية لو انزلت علينا معاشر اليهود لجعلنا ذلك اليوم عيداً. قال عمر - 00:36:50

واي آية؟ قال قوله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي رضيت لكم الاسلام دينا. قال عمر اني لاعلم اليوم الذي انزل فيه. وال الساعة التي انزلت فيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت عليه في عرفة عشية عرفة في يوم - 00:37:20

فهذه الآية الكريمة فيها ان الله سبحانه وتعالى اكمل اذ بعث في هذا الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام وانه صلى الله عليه وسلم ما ترك خيراً الا فمن امة عليه. ولا شرَا الا حذرها منه. بلغ البلاء المبين - 00:37:50

للامة غاية النصح والامانة بل الامة الى كل خير وحذرها من كل شر. فما للناس من البدع والاهواء فما للناس وللبعد والاهواء. اليك قد اكمل الله لهم الدين؟ ولهذا قال بعض العلماء تحذيراً - 00:38:20

البدعة قال من قال في الدين بدعة حسنة فقد زعم ان محمداً صلى الله عليه وسلم خان الرسالة لان الله تبارك وتعالى يقول اليوم اتممت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام - 00:38:40

فيينا فما لم يكن ديناً من محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه فلن يكون ديناً الى ولهذا من التحقيق لهذه الاولوية

للرسول الكريم عليه الصلاة والسلام ان - 00:39:00

جانب البدع بكل صورها. و اذا دعانا دائما الى عمل من الاعمال نطالبه اولا بالدليل عليه من هدي الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام.
اي اذا اقام الدليل وجاء به قبلناه اما اذا ذهب يستدل على ما جاء به بعقله او برأيه او بفلسفته او بالقصص - 00:39:20
والتجارب او غير ذلك فكل ذلك مردود غير مقبول. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح من عمل ليس عليه
امرنا فهو رد. اي مردود على صاحبه. غير مطلوب منه. وفي - 00:39:50

رواية من احدى امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. وكان عليه الصلاة والسلام اذا خاطب الناس قال اما بعد فان اصدق الحديث كلام
الله. وخير هدى محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل - 00:40:10
وجاء في حديث العرب ابن سامية رضي الله عنه ان صلى الله عليه وسلم قال انه من يعش منكم فسيرى اختلافا كبيرا. فعليكم بسنة
وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي. تمسكوا بها وعضووا عليها بالنواخذ - 00:40:40

وایاکم ومحدثات الامور. فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله ايتها الاخوة الكرام هذا هو الواجب نحو من يدرك هذه الحقيقة
العظيمة وهذه الاولوية لهذا الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه. ان يكون المرء المسلم - 00:41:10

بعيدا عن البدع والارواح لكنك اذا نظرت الواقع كثير من المسلمين تجد عددا منهم قد ابتلوا بعبادات واعمال وربما عقائد محدثة ما
انزل الله بها من سلطان وليس عليها من الكتاب والسنة دليل ولا برهان وانما هي اشياء - 00:41:40
انشأها الناس واخترعواها وارتکروها واحدثوها. وهذه الاعمال المحدثة المختبرعة مهما اجتهد المرء في التعبد والتقرب لله تبارك
وتعالى بها فان الله لا لان الله سبحانه وتعالى لا يقبل عملا عامل الا اذا اوقعه مخالفه الا اذا - 00:42:10

وقعهم واثقا بهدي الرسول الكريم صلوات واسعة وسلامه وبركاته عليه. فينبغي بهذا المعنى العظيم. وينبغي معاشر المسلمين ان نكون
على حذر من من البدع والابواح وينبغي ان نكون على حذر من دعوة البدع والاهواء. فان النبي صلى الله عليه - 00:42:40
اسلم خاف على امته منه خوفا شديدا. وتأمل ذلك في قوله عليه الصلاة والسلام ان اخاف على اخاف ما اخاف على امتی الائمة المسلمين. وانت
فعلا اذا واقع كثير من الناس ممن يمارسون انواعا من البدع كرما من وراء هذه البدع التي يمارسونها - 00:43:10
ائمة ضلال ودعابة باطل اخذوا يروجون لها بين الناس ويذخرفونها ويزيزنونها حتى اوقعوا كثيرا من الطغاة والعموم والجهال في كثير
من البدع التي ما انزل الله تبارك وتعالى بها من صفاته - 00:43:40

ولهذا ينبغي على كل مسلم ان يحرص في تلقيه للدين ان يكون تلقيه عن صاحب السنة ان يكون اخذه لدين الله عن صاحب سنة
وعلامة صاحب السنة انه اقواله ودعوته على قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه -
00:44:00

وسلم. اما اذا رأيت الشخص اذا اراد ان يستبدل بدأ يحدثك بعقلك. او او يستبدل لك بتجربته او بوجهه ولوحه او يستبدل لك بالقصص
والحكايات او يستبدل لك بالرؤى والمنامات. تجد بعضهم يدعوا مثلا الى بعض الاذكار. فاذا قال - 00:44:30
سائل ما الدليل عليها؟ قال رأيت في المنام او ارشيست في المنام او جربت او جرب فلان. او ان اجد لهذا الذكر ذوقا ووجدا او نحو ذلك
هذا كله نساء لا يعتبر قليلا يعتمد عليه ولا اصلا يستند عليه - 00:45:00

وانما الدليل قال الله قال رسوله صلى الله عليه وسلم فصاحب السنة علامته بينة اذا استدل فيقول قال الله قال رسوله صلوات الله
وسلامه عليه. فالواجب على المسلم ان يحذر اشد الحذر. من اين - 00:45:20

ودعابة الباطل الذين يفتون الناس ويصدونهم عن الحق والهدى ويوقعونهم في صنوف من الضلالات وانواع من البدع التي ما انزل
الله تبارك وتعالى بها من سلطان. حتى ان بعض ائمة الضلال ودعاء في - 00:45:40

لم يكتفي في دعوته بالدعوة الى البدع فقط. بل ان بعضهم ليدعوا الناس الى الشرقيه وكفرية ناقلة من ملة الاسلام عياذا بالله تبارك
وتعالى من ذلك. فتجده يدعوا الى توسّلات - 00:46:00

واستغاثات لغير الله والتجاءات للاموات والمقبورين وندعوا الناس الى ذلك ويذخرف لهم حتى يوقعه في الضلاله من في الشرك عياذا

بالله سبحانه وتعالى بذلك. ايها الاخوة الكرام ان هذه الاولوية للرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه - 00:46:20
يدخل تحتها معاني كبيرة. يدخل تحتها معاني كبيرة. ومعانٍ واسعة مما ينبغي على امة الاسلام ان تعرifice لهذا الرسول الكريم. وان
ترعاه عليه الصلاة والسلام من حقوق عظيمة. واجبات جسيمة. يجب على كل فرد من امة - 00:46:50
محمد صلى الله عليه وسلم ان يعني بها عنابة عظيمة وفاء لهذا الرسول عليه الصلاة والسلام ومجاهدة للنفس على القيام بحقه صلى
الله عليه وسلم على امته. ايها الاخوة الكرام - 00:47:20

واذا قال قائل او سأل سائل عن واقع الناس مع هذه للرسول عليه الصلاة والسلام. والوفاء له. والرعاية لهذه الاحقية له صلى الله عليه
 وسلم وتحقيق هذه المحبة التي تقتضيها هذه الاولوية. ما واقع الناس مع ذلك ؟ اذا - 00:47:40
تأمل المتأمل ونرى الناظر في واقع الناس مع هذه الاولوية يجب انه طرفا ووسعها. اما الطرف الاول فهم اناس غلط في الرسول
 الكرييم صلى الله عليه وسلم. غلوا رفعوه فيها غلو رفعوه فيه صلى الله عليه وسلم فوق مرتبته. فجعلوا له من الخصائص -
00:48:10

والصفات والحقوق ما ليس الا لله تبارك وتعالى. غلو في النبي عليه الصلاة والسلام. وهذا للمرء اشد ما يكون من الهاتف فقال عليه
 الصلاة والسلام اياكم والغلو. فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين. وقال - 00:48:50
عليه الصلاة والسلام لا تكوني كما اطرب النصارى عيسى ابن مريم فانما انا عبد الله ورسوله. وقد جاء في المسند في قصة
 اسير جيء به الى النبي عليه الصلاة والسلام. فقال ذلك الاسير اني اتوب الى الله - 00:49:20
ولا اتوب الى محمد. فقال عليه الصلاة والسلام عرف الحق لاهله. توبة من الله وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تقلدون. ولما
 سمع عليه الصلاة والسلام امرأة تمدحه وتثنى عليه قائلة في مدحها وفيينا رسول الله يعلم ما في غد غضب - 00:49:50
عليه الصلاة والسلام وقال لا يعلم ما في غفل الا الله. ولما سمع رجلا يقول ما شاء الله وشئت مخاطبا النبي عليه الصلاة والسلام. قال
 اجعلتنى لله عجلة قل ما شاء الله وحده اجعلتنى لله عجلة اي نداء ومساويا؟ قل ما شاء الله وحده - 00:50:20
فكان عليه الصلاة والسلام يحذر من هذا الغلو. فاذا نظر الناظر الى واقع بعض الناس مع هذه الاولوية ارادوا ان يثبتوا هذه الاولوية
 للرسول عليه الصلاة والسلام ولكنهم لم يزموها - 00:50:50

بزمام الصاعقة ولم يضبطوها بضوابط الشرع. فدخلوا في هذا الغلو. في حق الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام الى درجة افضت
 بعضهم او باعداد منهم الى درجة الاشتراك بالله سبحانه وتعالى - 00:51:10
 الى درجة الاشتراك بالله وجعله ندا مع الله تبارك وتعالى. فهذا طرف يغادر هؤلاء طرف اخر. وهم اهل الجفاء. واهل التفريط. الذين لم
 يرفعوا بحقوق الرسول عليه الصلاة والسلام وواجباته. وهذه الاولوية - 00:51:30
لم يرفعوا بذلك رأسه. ولم يأمنوا على تحقيق ما لهم من حقوق وواجبات وكانوا جفاة في حق هذا الرسول الكريم عليه الصلاة
 والسلام. تعرفون هذه الجفرة في اعمالهم واخلاقهم وتصرفاتهم كلها جفاء في حق هذا الرسول الكريم - 00:52:00
عليه الصلاة والسلام. لا يعرفون له حقا ولا يعرفون له قدرا. ولا يعرفون له مكانة ولا يرعنون نقله محبة صلوات الله وسلامه وبركاته
 عليه. فاولئك غلة هؤلاء الجهاد ودين الله تبارك وتعالى وسط بين الغلو - 00:52:30

والافراط والتفريط. والحق قوام بين ذلك. الحق هدى بين هاتين الضلالتين وحسنـة بين هاتين السينتين الحق ايها المؤمنون ان يعرف
 بهذا الرسول عليه الصلاة والسلام قدره. وان تعرف له وان يعمل على تحقيق حقوقه وواجباته. كما جاء في كتاب الله تبارك وتعالى -
00:53:00

كما جاء في سنة النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. وان يحذر مسلم اشد الحذر من سبيل الغلو وخذيل الجبال. ان يحذر
 من الافراق والتفريط. الزيادة وان يكون وسطا كما قال الله تبارك وتعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا - 00:53:40
لتكونوا شهداء على الناس. وخيار الامور اوسطها. لا تفريطها ولا وسائل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العليا
 ان يوفقنا اجمعين معاشر المؤمنين. لحسن المعرفة بحق هذا الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام. وقدره الكريم ومكانته العظيمة.

الرفيعة صلوات الله وسلامه عليه. وان يرزق قلوبنا بمنه وكرمه. محبة لهذا الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام محبة صادقة مقدمة على محبتنا لانفسنا. ووالدينا واولادنا والناس اجمعين. نسأل الله جل في علاه ان يصلح لنا اجمعين - 00:54:50

ديننا ابدا وعصمة امرنا. وان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا. وان يصلح لنا اخرتنا مع وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر. نسأل الله جل في علاه - 00:55:20

ان يهدينا اليه صراطا مستقيما. وان يعيذنا من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا. وشر لكل ذي شكل وشر كل كافة هو اخذ بناصيتها. ان ربى على صراط مستقيم اللهم انا نسألك باسمائك الحسنة وصفاتك العليا وبانك انت الله - 00:55:40

لا الله الا انت ان ترزق قلوبنا حبك وحب من يحبك والعمل الذي يقربنا الى حبه وان يجعل حبك في قلوبنا اشد من حبنا للماء البارد في شدة العطش اللهم يا رب العالمين نسألك باسمائك الحسنة وصفاتك العليا وبانك انت الله لا - 00:56:10

الله الا انت يا احد يا صمد يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام ان ترزقنا الاخلاص في الاعمال وان ترزقنا الاجتماع للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم. والاهتداء بهديه القوي يا رب العالمين - 00:56:40

اللهم انا نسألك الثالثة بالامر والعزمية على الرشد ونسألك موجبات رحمتك الى مغفرته ونسألك ستر نعمتك وحسن عبادتك. ونسألك قلبا سليما. ولساننا ونسألك من خير ما فعلت ونعود بك من شر ما تعلم ونستغفر لك لما تعلم انك انت - 00:57:00

اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله واجله. ما عملنا منه وما لم نعلم. ونعود بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من - 00:57:30

من قول او عمل ونعود بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل. اللهم انا نسألك من خير سألك منه عبده ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم ونعود بك من شر ما استعاذت منه عبده - 00:57:50

رسولك محمد صلى الله عليه وسلم. وان يجعل كل قضاء قضيته لنا خيرا يا رب العالمين. اللهم اعننا ولا علينا وانصرنا ولا تنصر علينا وامكر لنا ولا تنكر علينا واهدى لنا وانصرنا على من طغى عليه - 00:58:10

اللهم اجعلنا لك ذاكرين لك شاكرين اليك او ابين مریدین لك مثبتین لك مطیعین. اللهم تقبل توبتك واغسل حوبتك وثبت حجتنا. واهدى قلوبنا وسدد السنتنا. واسل سقیمة صدورنا اللهم يا رب الله يا ربنا عظم فيك الرجاء وتوجهت اليك القلوب - 00:58:30

بالطلب والسؤال. الا فوج لنا خائبین. نسألك باسمائك الحسنة ان تفرج هم المهمومین من المسلمين وان تنفس كرب المکروبین يا رب العالمين. اللهم كن لاخواننا المسلمين المستضعفین في كل مكان - 00:59:00

ناصرنا ومعينا. وحافرا ومؤيدا. اللهم يا ربنا احقن دماء اخواننا المسلمين في كل مكان اللهم امن رعاتهم واستر عوراتهم. اللهم يا ربنا احفظهم بما تحفظ به عبادك الصالحين اللهم احفظهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائهم ومن فوقهم ونعيدهم - 00:59:20

وانفسنا وجميع المسلمين من ان يؤكل من تحتنا يا رب العالمين. اللهم جنبنا المسلمين. الفتنه ما ظهر اللهم امنا المسلمين في اوطنانا. اللهم اصلاح لنا ائمتنا وولاة واجعل ولائتنا فيمن خاف واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم ولي على المسلمين اينما - 00:59:50

خيار واصرف عنهم شرارهم يا رب العالمين. اللهم وعليك باعداء الدين. فانهم لا يعجزونك اللهم انا نجعلك في نحورنا اللهم انا نعود بك من شرورنا اللهم يا ربنا من ارادنا او اراد ديارنا - 01:00:20

او اراد ايا من غياب المسلمين بشر وسوء فاجعل شره وسوءه على نفسه. واجعل تدميره واجعل تدميره تدميره يا رب العالمين. واجعل عليه دائرة السوء يا ذا الجلال والاكرام. اللهم يا ربنا وفق ولي - 01:00:40

بامرأنا لما تحبه وترضاها وسدها يا رب العالمين. اللهم وفقه لما تحبه وترضاها من سبيل الاقوال وصالح الاعمال. اللهم اجز ولي امرنا. اللهم اجزه خير الجزاء. على ما يقدمه وتقدمه هذه الدولة - 01:01:00

المباركة لل المسلمين ولحجاج بيت الله الحرام. من جهود عظيمة واعمال مباركة وامور مشهودة. نسأل الله عز وجل ان يضاعف لهم الاجر. وان يجزيهم خير الجزاء على هذه الاعمال المباركة. وان يكلل - [01:01:20](#)

هذه المسائل بال توفيق والنجاح والقبول يا رب العالمين. اللهم اغفر لنا ذنبنا كلها. اوله علانية وسره. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولوالاة امرنا ول المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك غفور رحيم. اللهم اغفر ذنوب المسلمين. وتب على التائبين - [01:01:40](#)

واكتب الصحة والعافية والغنية والاجر الموفور يا رب العالمين للحجاج والمعتمرين ولحموم المسلمين اللهم اقسم لنا من خشية ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتكم ما تبلغنا به جنتكم ومن اليقين - [01:02:10](#)

به علينا مصائب الدنيا. اللهم اكتبنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احيتنا. واجعله الوارث منا. واجعل على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا. ولا تجعل مصيبةنا في ديننا. ولا تجعل الدنيا اكبر هم. ولا - [01:02:30](#)

وان ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت نستغفك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. شكر الله - [01:02:50](#)

هذه فضيلة الشيخ ماذا يجب عليه من اشتاق له الرسول صلى الله عليه وسلم لا شك ايها الاخوة ان عددا من بلدان المسلمين تمر بفتنه عظيمة ومحن جسيمة دماء تراق. واعراض تنتهي. واعتداءات وظلمة. وتجنن عدوان - [01:03:10](#)

في امور عظيمة. منيت بها عدد من بلدان المسلمين لا شك ان المسلمين همومهم واحدة. والامم الشرفاء فقد قال عليه الصلاة والسلام مثل المسلم كالبنيان يشد وقال عليه الصلاة والسلام من المؤمنين في توادهم وتراحمهم - [01:04:10](#)

توفيق مثلا يجسد الواحد اذا اشتكتى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والصراع فالواجب على المسلم ان يستشعر هذا المصاب الذي منيت به بلدان ليست بقليلة من بلدان المسلمين. ولا سيما في هذه الازمان وهذه الاوقات وان يستشعر المحن - [01:04:50](#)

واللهم التي يمرون بها وان يتآلم بما يتآلم له اخوانه وان يشعر بالمرصاد الذي هم واقعون فيه. وان يكون ناصرا لهم اولا باللجوء الى الله والضراعة اليه سبحانه وتعالى ولا سيما في الاوقات التي - [01:05:20](#)

احصى بجاجة في يوم عرفة عشية مباركة حري بكل مسلم ان يلح على الله في تلك العشية ان ينصر اخواننا ان ينصر الله جل وعلا اخواننا المسلمين المستضعفين في كل مكان. ويلح عليه بالدعاء - [01:05:50](#)

ودعوة الاخ لأخيه مستجاب. والدعاء مفتاح كل خير في الدنيا والآخرة. والدعاء والسلاح للمؤمن واذا الح على المؤمن واذا الح المؤمن على ربه تبارك بالدعاء. جاء النصر والمعونة والتوفيق كما قال عليه الصلاة والسلام انما تنصرون وترزقون بدعائكم انما تنصرون وترزقون - [01:06:10](#)

بالضعافاتكم اي ما يقومون به من دعوات صادقة وال حاج والتجاء الى الله سبحانه وتعالى فينبغي على المسلم الا يستهين بامر الدعاء وان يكثر من الدعاء لاخوانه وان يلح على الله تبارك وتعالى بالدعاء - [01:06:40](#)

كذلك ينصرها بماله ولكن يرعى في ذلك الوجوه الصحيحة والمسالك الشرعية فان المال لا يعطى لكل احد. لان بعض الناس ربما يمارس امورا يظنها ومن الجهاد في سبيل الله ومن النصرة لدين الله تبارك وتعالى ويؤаст من الجهاد بشيء وليس من النصرة لدين الله - [01:07:00](#)

تبارك وتعالى في شيء فينبغي له ان يتتبه لهذا المعنى وان يفرق بين من يجاهد في سبيل الله ومن يفسد في الارض لان ثمة اناس يفسدون في الارض وهم يظنون انهم يصلحون. ويظنون انهم يجاهدون في سبيل الله. تبارك وتعالى - [01:07:30](#)

وهذا جانب مهم لابد من التنبه له والمائدة في هذا المال حتى لا يتورط المسلم في الدخول في فتن او في المعونة في اعمال ليست بيوم الدين لله تبارك وتعالى - [01:07:50](#)

الحاصل ان المسلمين عليه ان يتقي الله تبارك وتعالى وان يكون ناصرا لاخوانه وان حياة عظيمة لامر الدعاء وان يكثر من الالحاح على

الله سبحانه وتعالى ان ينصر المسلمين المستضعفين اينما كانوا - [01:08:10](#)

وان يحقن دماء المسلمين وان يرد كيد الاعداء في نحورهم وان يحفظ المسلمين اينما كانوا بما يحفظ به سبحانه وتعالى عباده الصالحين. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الله جل وعلا يقول في السورة - [01:08:30](#)

الحجرة الحجرات نسميتها بعض اهل العلم سورة الاداب لكثره الاداب العظيمة التي ذكرها الله سبحانه وتعالى بهذه السورة ومنها اداب تختص بالرسول الكريم صلوات الله وبركاته عليه. ومنها قول الله جل وعلا في هذه السورة لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي. ولا تظهروا له - [01:09:00](#)

قولي كجهر بعضاكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرؤن. وقد قال العلماء رحمهم الله تعالى ان النبي صلى الله عليه وسلم محترم حيا وميتا. وان اللادب معه يكون في حياته ووعد مماته - [01:09:30](#)

عليه الصلاة والسلام ولهذا ليس من اللادب في شيء مع الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام ان ترفع الاوصوات العالية عند قبره صلوات الله وسلامه عليه فان هذا مما يتناهى مع الاذى مع الرسول الكريم - [01:09:50](#)

صلى الله عليه وسلم وهو محترم حيا وميتا. صلوات الله وسلامه عليه - [01:10:10](#)